قل ان الامر كله لله قرأ الجمهور بالنصب وابو عمرو بالرفع ثم قوله اخوة ايماء الى قوله تعالى انما المؤمنون
اخوة واشعار بان الاعتداد بالاحساب دون الانساب خلاف ما في الجاهلية من التفاخر بالانساب
والتنابز بالالقاب اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا بكسر اللام في اكثر النسخ وفي نسخة بفتحها
وهو الاكمل لك واهلي عطف على الضمير المنصوب في اجعلني اي واجعل اهلي مخلصا ايضا مصروفا الى
طاعتك في كل ساعة اي نفس في الدنيا والاخرة اي في امورهما بحيث لا يوجد ساعة بلا صرف
طاعة سوا لو كانت تلك الساعة مشغولة بامر الدنيا او العقبى بكون مقرونة بالاخلاص الموجب للخلاص
فاندفع ما توهم الحنفي حيث قال يستفاد منه تحقق عدم الاخلاص في الاخرة ذا الجلال والاكرام
اي يا صاحب صفتي الجلال والجمال على وجه الكمال اسمع اي ثنائي واستجب اي دعائي الله اكبر الاكبر
بالرفع وكرر للتاكيد وايماء الى انه الاكبر سواء عرف او نكر وفي نسخة صحيحة بالجر على ان المراد به
انه اكبر من كل اكبر فاللام فيه للجنس حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر س د ى اي رواه النسائي
وابوداود وابن السني عن زيد بن ارقم لكن في سلاح المؤمن نقلا عن ابي داود والنسائي وقال اللفظ للنسائي
الله الاكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله الاكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الاكبر الاكبر
اللهم اني اعوذ بك من الكفر اي الشرك او الكفران والفقر اي القلبي او الانقياد الى افراد الانسان وعذاب
القبر ص حب مس مص ى اي رواه النسائي والحاكم وابن ابي شيبة وابن السني كلهم عن ابي بكرة الثقفي
اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري اي عاصمه فهو من قبيل وضع المصدر موضع الاسم مبالغة كرجل
عدل وفيه ايماء الى الحديث المشهور امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله وهو المسمى بحكم الاسلام والعصمة هي المنع والحفظ على ما في الصحاح واصلح لي دنياي
بفتح الياء من غير همز اي امورها الضرورية التي جعلت فيها معاشي اي سبب عيشي وحياتي الى وقت مماتي
ويجيء في بعض الروايات زيادة واصلح لي اخرتي التي فيها معادي اي مرجع ومآبي اللهم اني اعوذ بك برضاك
من سخطك واعوذ بعفوك من نقمتك بفتح النون وكسر القاف وبكسر اوله وسكون ثانيه وهو الاشهر اي عقوبتك
ففي الصحاح انتقم الله منه اي عاقبه والاسم النقمة والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت
القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم وفي القاموس النقمة بالفتح وبالكسر

وكفرة

وكفرة المكافاة بالعقوبة انتهى والرواية بالوجهين السابقين واعوذ بك منك لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت وفي الحاشية ولا راد لما قضيت مرموزا عليها برمز ابن حبان
وفي بعض النسخ رمز طب للطبراني في الدعاء وهو غير ظاهر اذ لم يذكر بعد في الرموز الاتية
ولا ينفع ذا الجد منك الجد س حب اي رواه النسائي وابن حبان عن صهيب بن سنان الرومي
وقال بر عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان كعبا حلف بالذي فلق البحر لموسى انا نجد في التورية
ان داود نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته قال اللهم اصلح لي ديني الحديث قال وحدثني
كعب ان صهيبا حدثه ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من الصلوة رواه النسائي
واللفظ له وابن حبان في صحيحه بمعناه كذا في سلاح المؤمن واظن ان قوله في التورية وهم من بعض
الرواة والصواب في الزبور تامل قلت تاملنا فوجدنا ان قوله في التورية هو الصواب وغيره وهم
فان كعبا كان يهوديا وكتابهم التورية وايضا يتصور ان يوجد فيها ان داود كان يقول كذا ولا يتصور
ان يوجد في الزبور الذي نزل على داود انه كان يفعل كذا فان قيل التورية نزلت قبل الزبور قلنا
يكون اخبارا عن الغيب الذي سيقع في مستقبل الزمان والله المستعان اللهم اغفر لي اي كما في
نسخة خطاي بفتحتين وكسر همزة وفي نسخة بالف فهمز وهما لغتان مناسبتان لقوله وعمدي
وفي نسخة وخطاياي بصيغة الجمع للمخطب ففي القاموس الخطأ والخطاء والخطا ضد الصواب والخطئة
الذنب او ما تعمد منه كالخطء بالكسر والخطا ما لم يتعمد والجمع خطايا اللهم اهدني لصالح الاعمال
اي الافعال الظاهرة والاخلاق اي الاحوال الباطنة والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف فقول الحنفي
اي احسنها او كلها ليس في محله وان ورد بلفظ احسن الاعمال والاخلاق في رواية اخرى لا يهدي وفي
نسخة انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت وفي رواية واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها
الا انت ز اي رواه البزار عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات ومن شر المسيح الدجال تقدم مستوفى عو مس اي رواه ابو عوانة والحاكم كلاهما عن ابي هريرة
اللهم اغفر لي خطاياي اي الصغاير وذنوبي اي الكباير كلها اي جميع انواع المعاصي اللهم انعشني بفتح
العين اي ارفعني واحيني اي حيوة طيبة مقرونة بالقناعة والكفاية والطاعة والعافية وفي رواية الطبراني
وابن السني بدل واحيني واجبرني بضم الموحدة بمعنى اصلح شاني وارزقني اي حلالا طيبا او علما نافعا

Copyright © King Saud University